العنف والسلوك الفوضوي وعلاقتهما بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلة الأساس محلية الخرطوم(2021 - 2022م)

د. هادية مبارك حاج الشيخ الطيب
أ.مشارك – قسم علم النفس
كلية التربية – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

د. إيمان منصور مصطفى
وزارة التربية والتعليم – ولاية الخرطوم

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى معرفة العلاقة بين العنف، السلوك الفوضويوأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم، كذلك معرفة الفروق في العنف في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية(النوع، العمر ،والمستوي الصفي ،والترتيب الميلادي) استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي، بلغ حجم العينة (500) تلميذ منهم (250) تلميذ و(250)تلميذة، تم إختيارهم بالطريقةالصدفية. تمثلت أدوات البحث في مقياس العنف من إعدادإيمان جمال الدين-تعديل الباحثون، مقياس السلوك الفوضوي- إعداد الباحثون- ومقياس أساليب المعاملة الوالدية –إعداد المغيصيب –تعديل الباحثون. تم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) بالمعالجات الإحصائية الآتية:إختبار (ت) لمجتمع واحد، إختبار (ت) لعينتين مستقلتين،معامل إرتباط بيرسون، وتحليل التباين الآحادي أنوفا، توصل البحث إلى النتائج الأتية: السمةالعامةالمميزة للعنف لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم تتسمبالإرتفاع، السمة العامة المميزة للسلوك الفوضوي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطومتتسم بالإرتفاع، السمة العامة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية(معاملة الأب والأم) لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية تتسم بالايجابية،توجدعلاقة إرتباطية طردية بين العنف والسلوك الفوضوي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم،توجدعلاقة إرتباطيةبين العنف وأساليب معاملة(الاب) بينما لا توجد علاقة دالة إحصائياً في أسلوب الأملدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم ، توجدعلاقة إرتباطية طردية بين السلوك الفوضوي وأساليب المعاملة الوالدية (معاملة الأب والأم) في كل الأبعاد عدا السلوك التخريبي لا توجد علاقةلدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم، توجد فروق ذات دلالة إحصائيةفي العنف ومتغير النوع لصالح الذكور لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف ومتغير العمر لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنفومتغير المستوي الصفي لصالح

الصف السابع لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم،توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف ومتغير الترتيب الميلادي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساسالحكومية بمحلية الخرطوم ، ختاماً قدم الباحثون عدداً من التوصيات من أهمها على وحدات الإرشاد النفسي بمدارس مرحلة الأساس تفعيل برامج الإرشاد النفسي لتوعية التلاميذ بأشكال ومضار العنف والسلوك الفوضوي وآثارهم على الصحة النفسية للتلاميذ كما قدم مقترحات لبحوث مستقبلية وتم تثبيت المراجع التي إعتمدت عليها الباحثون في كتابة هذا البحث.

الكلمات المفتاحية : العنف، السلوك الفوضوي، المعاملة الوالدية، مرحلة الأساس، محلية الخرطوم

Violence and Chaotic Behavior and their Relationship to Parental Treatment Methods Among primary School Students in Khartoum Locality(2011- 2022)

Dr.Hadia Mubarak Haj Elshik Eltib
Dr. EmanMansoor Mostafa

Abstract:

This research aims to identify the relationship between violence, chaotic behavior and parental styles of treatment among pupils of the third cycle in governmental basic school in Khartoum locality. The researcher used the descriptive correlation method. The research sample consists of (500) (250) male and (250) female pupils, they were selected through accidental Sample. The tool of data collection consists of the violence scale prepared by Iman Jamal Al-Din, modified by the researcher, chaotic behavior scale, and parental stylestreatmentScale prepared by Al-Moghaisib, modified by the researcher. The data was analyzed by the Computer Applying the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) using the following Tests: Tests: (T) Test for one sample, (T) Test for two Independent Sample, Pearson correlation Coefficient, Alpha Coronbackh, and ANOVA Test. The results are as follows: The general trait of the violence among pupils of the third cycle in governmental basic school in Khartoum locality is high. The general trait of the chaotic behavior among pupils of the third cycle in governmental basic school in Khartoum locality is high. The general trait of the parental styles of treatment (for father and mother) among pupils of the third cycle in governmental basic school in Khartoum locality is positive. There is positive significant correlation coefficient between violence and chaotic behavior among pupils of the third cycle

in governmental basic school in Khartoum locality. There insignificant correlation coefficient between violence and parental styles of treatment (the father's style), while there is no statistically significant relationship in the mother's style among the third cycle pupils in governmental basic school in Khartoum locality. There is positive significant correlation coefficient between chaotic behavior and parental treatment (father and mother) in all dimensions except for disruptive behaviour among pupils of the third cycle in governmental basic school in Khartoum locality. There are statistically significant differences in violence and gender variable in favor of male. There are statistically significant differences in violence and the variable of class level in favor of class seven among pupils of the third cycle in governmental basic school in Khartoum locality. There are no Statistical Significant differences in violence and the variable of age and birth order among pupils of the third cycle in governmental basic school in Khartoum locality. In conclusion the researcher presents numbers of recommendations such as the school counseling units present lectures to aware the pupils about the forms and harms of violence and chaotic behavior and their effects on pupils' mental health, also suggestion for further research and references were cited at the end of the research.

Keywords:Violence, disorderly behavior, parental treatment, primary stage, Khartoum locality

المقدمة:

تعد ظاهرة العنف من الظواهر القديمة التي يعيشها الإنسان منذ القدم، ولازال يعيشها في المجتمعات، لاسيما في ظل وجود اختلافات بين الأفراد في تنشئتهم الاجتماعية وظروفهم وأوضاعهم، وكذا نفسياتهم التي تتحكم في استجاباتهم وميلهم لاستعمال العنف أولاً، ويشير مفهوم العنف إلى عدة معاني، فالعنف هو تعبير صريح عن العداء، وهو يتراوح بين القهر المادي على الأشخاصأو الممتلكات، والقهر والإيذاء المعنوي المباشر وغير المباشر، كما يعد اكثر أشكال العدوان تطرفا، والعنف هو المرحلة النهائية للمشاعر عدوانية، أو هو وسيلة تعبر عن نزاعات عدوانية فالضرب والتحطيم والتكسير والحرق والإتلاف، والتمزق والسرقة بالإكراه والاغتصاب الجنسي، كلها مظاهر تعبر عن مشاعر عدوانية تجاه الفرد أو الجماعة، كما أن هناك شكل من أشكال العنف قد يمارسه الإنسان ضد نفسه مثل الإدمان والانتحار [1].

يعد العنف سلوكاًانحرافياً مكتسباً، كما يعد من الظواهر الاجتماعية المركبة التي لا تعتمد على عامل واحد، بل مجموعة من العوامل والأسبابلأنها ظاهرة فردية وجماعية ومما يذيد من تعقد هذه الظاهرة، صعوبة حصر الدوافع الحقيقية وراءها، وخاصة بعد أن أصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة، يكتسب الأفراد

منه قيم وسلوكيات متعددة تزيد في غالبيتها من تعقد ظاهرة العنف. وقد حدد العلماء والباحثين نطاق تفاعلات نطاق تفاعلات العنف في الحياه اليومية، أي أماكن العنف فقد أشاروا إلى وجود عدة أماكن لظهور العنف منها: الأسرة، المدرسة، الشارع، وسائل الإعلام ونطاق التفاعل مع الجيران، ولكل نطاق مواقف تحكمها شروط مختلفة عن المواقف الأخرى [2].

كما يؤدي العنف إلى كثير من المشكلات السلوكية الكذب، السرقة، السلوك الفوضوي كما تعد ظاهرة السلوك الفوضوي لدى التلاميذ من أكثر المشكلات السلوكية والسلبية الأكثر انتشار، وإعاقة إلى العمل التربوي والتعليمي المتوقع من المدرسة؛ إذ تجعل المدرسة بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف للعمل التربوية. المنوطة بها. فظاهرة السلوك الفوضوي باتت تشكل عبئا ثقيلاً على كاهل المعلمين في المدرسة لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات، وأصبحت مشكلة رئيسية لإدارة المدرسة وللمعلمين والمرشدين النفسيين والآباء والمتخصصين في مجال الصحة النفسية.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في سؤال رئيس ومنه تتفرع الأسئلة الفرعية الآتية:

1. **ما العلاقة بين العنف والسلوك الفوضوي وأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ مرحلةالأساس الحكومية بمحلية الخرطوم؟**
2. ما السمة العامة المميزة للعنف لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم؟
3. ما السمة العامة المميزة للسلوك الفوضوي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارسمرحلة الأساس الحكوميةبمحلية الخرطوم؟
4. ما السمة العامةالمميزةلأساليب المعاملة الوالدية(أسلوب الأب والأم)لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس الحكوميةمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم؟
5. هل توجد علاقة ارتباطية بين العنف والسلوك الفوضوي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارسمرحلة الأساسالحكومية بمحلية الخرطوم؟
6. هل توجد علاقة ارتباطيةبين العنف وأساليب المعاملة الوالدية(أسلوب الأب والأم) لدى تلاميذالحلقة الثالثة بمدارس الحكومية مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم؟
7. هل توجد علاقة ارتباطية بين السلوك الفوضوي وأساليب المعاملة الوالدية(أسلوب الأب والأم) لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الاساسالحكومية بمحلية الخرطوم؟
8. هل توجد دالة إحصائياً فروق في العنفتبع لمتغير النوع لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساسالحكومية بمحلية الخرطوم؟
9. هل توجد فروق دالة إحصائياً في العنف تبع لمتغير العمر لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم؟
10. هل توجد فروقدالة إحصائياًفي العنفتبع لمتغير المستوي الصفي لدى تلاميذالحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساسالحكومية بمحلية الخرطوم؟

11. هل توجد فروق دالة إحصائياً في العنف تبع لمتغير الترتيب الميلاديلدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

أ-الأهمية النظرية:

1. تكتسب أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة وهي تلاميذ المرحلة الأساس وهي فئة مهمة في المجتمع والتي تشكل أساس المجتمع.
2. أيضا ندرة وجود الدراسات السابقة في موضوع العنف والسلوك الفوضوي لدى تلاميذ مرحلة الأساس.
3. إضافة إلى المكتبة السودانية والعربية في مجال دراسات العنف والسلوك الفوضوي وأساليب المعاملة الوالدية.

ب-الأهمية التطبيقية:

1. تتبع أهميتها لمعرفة العنف والسلوك الفوضوي وعلاقتهما بالمعاملة الوالدية -ومعرفة الأسباب وكيفية مواجه هذه المشاكل السلوكية والحد من انتشارها ووضع خطط لعلاجها خاصة من هذه الفئة تلاميذ مرحلة الأساس.
2. تفادي الآثار التي يمكن أن تحدث والأضرار المادية ولاجتماعية.
3. والتقليل من الأضرار النفسية التي يمكن أن تحدث والأضرار المادية والاجتماعية.
4. تفيد المؤسسات التعلمية من معرفة أسباب العنف والسلوك الفوضى وطرق تقليل من تلك السلوكيات التي تعيق العملية التعلمية.
5. يستفيد منها الآباء في معرفة مما أدي إلى سلوك العنف وكيفية التعامل مع التلميذ العنيف.

أهداف البحث:

يهدف البحث بالآتي:

1. معرفة السمة العامة المميزة للعنف لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم.
2. معرفة السمة العامة المميزة للسلوك الفوضوي لدى تلاميذالحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم.
3. معرفة السمة العامةالمميزة لأساليب المعاملة الوالدية(أسلوب الأبوالأم) لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساسالحكومية بمحلية الخرطوم.
4. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين العنف والسلوك الفوضوي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساسالحكومية بمحلية الخرطوم.
5. التعرف علينوع العلاقة الارتباطية بين العنف وأساليب المعاملة الوالدية (أسلوب الأبوالأم) لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارسمرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم.
6. التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين السلوك الفوضوي وأساليب المعاملة الوالدية (أسلوبالأبوالأم) لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم.

فروض البحث:

1. السمة العامة المميزة للعنف لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم تتسم بالارتفاع.
2. السمة العامة المميزة للسلوك الفوضوي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم تتسم بالارتفاع.
3. السمة العامة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية (أسلوب الأب والأم) لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارسمرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم تتسمبالإيجابية.
4. توجد علاقة ارتباطية طردية بين العنف والسلوك الفوضوي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم.
5. توجد علاقة ارتباطية طردية بين العنف وأساليب المعاملة الوالدي(أسلوب الأب) بينما لا توجد علاقة دالة إحصائياً في أسلوب الأم لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارسمرحلة الأساسالحكومية بمحلية الخرطوم.

مصطلحات البحث:

تورد الباحثون فيما يلي تعريفاً اصطلاحياً وأخر إجرائياً للمصطلحات التي وردت في البحث وهي كالآتي.

العنف:

تعريف منظمة الصحة العالمية (2002) بأنه: الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية (المادية) أو القدرة سواء بتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث (أو احتمال حدوث) إصابة أو موت أو ضرر نفسي أوسوء النمو أو الحرمان.

ويعرف بأنه: السلوك الذي يضمن استخدام القوه في الاعتداء على شخص آخر دون أردته، أو الآتيان أو الامتناع عن فعل أو قول من شأنه أن يسئ إلى ذلك الشخص وقد يسبب له ضرراً جسمانياً أونفسياً أو اجتماعياً[3].

التعريف الإجرائي:

بأنه مجموع الدرجات التي حصل عليها التلميذ في مقياس العنف المعد لهذا البحث.

تعريف السلوك الفوضوي:

أنه مجموعة من السلوكيات المتمثلة في العدوان، وإثارة الضجة وإزعاجالآخرين، والتخريب وأحداث التلف والضرر بالأثاث، ومخالفة التعليمات والأنظمة كالتحدث مع الآخرين من غير إذن ومقاطعة المتحدث أو غير ذلك.

ويبني الباحثون تعريف (الصميلي، 2009) المتضمن مجموعة من الأبعاد (إثارةالإزعاج، والعدوان، والتخريب، ومخالفة الأنظمة).

أما التعريف الإجرائي:

بأنه الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ ضمن عينة الدراسة في الأبعاد التي تقيسها أداة السلوك الفوضوي والمشتملة على الأبعاد الآتية (الإثارةوالإزعاج، والعدوان، والتخريب، ومخالفة).

المعاملة الوالدية:

هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم أثناء التنشئة الاجتماعية التي تحدث التأثير الإيجابي أو السلبي في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوكه[4].

هي الطريقة التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم في مواقف تفاعلية، وتأثير النفسي على أبنائهم النفسي عبر مراحل عمرية مختلفة، والتي تقاس بدرجة الفرعية التي يحصل عليها المستجيب على أبعاد مقياس بؤري (1991) لأساليب المعاملة الوالدية، المقنن على البيئة الأردنية والمترجم إلى اللغة العربية من قبل البدارين وغيث (2012) حيث تتضمن المقياس ثلاثة أنماط هي (الديمقراطي، والتسلطي، والفوضوي (التساهلي).

التعريف الإجرائي:

هو مجموع الدرجات التي حصل عليها التلميذ في مقياس المعاملة الوالدية المعد لهذا البحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

العنف:

سيتناول الباحثون في هذا المبحث تعريف العنف ومفهوم العنف ،أشكال العنف وتصنيفه والعوامل المؤدية إليه،والأسباب والنظريات المفسرة للعنف.

يُعدّ العنف مشكلة اجتماعية إنسانية عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة إذ أنه يمارس بصور وأشكال تختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف العادات، والتقاليد والأعراف والأزمنة، والظروف الاجتماعية والإنسانية، والأنظمة السياسية، وتختلف شدة العنف ووطأته في المجتمع الواحد باختلاف درجة تحضر أفراده ووعيهم وثقافتهم وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية وأنماط الحياة فيه. وتختلف النظرة للعنف مع الفترة الزمنية فما كان يعد عنفاً في زمن معين قد لا يكون كذلك في زمن آخر بصفة خاصة [5]. وقيام منظمة الأمم المتحدة بصياغة المواثيق العالمية التي تهتم بحقوق الإنسان بعامة، وحقوق الطفل بخاصة، ومن هذه المواثيق اتفاقية حقوق الطفل التي دعت إلى ضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال الإساءة والاستغلال والعنف الذي قد يتعرضون إليه، منها برنامج «التعليم للجميع» و»عقد الأمم المتحدة الدولي وهو- لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم» [6].

أصبح العنف يمثل احدي المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية على خلافها، ونري أن مؤسستنا التربوية تحول بعضها إلى المسرح الذي تظهر علية الأنماطالمتخلفة من العنف. فظهر العنف في الآونةالأخيرة بشكل لافت للنظر مما يشير إلى وجود مشكلة متنامية لها مردودها وأثارها على المجتمعوالتي تعد المدرسة القاعدة الأساسية لذلك المجتمع، لأن مهمتها تنشئة الأجيال على أسس إنسانية واجتماعية وثقافية وبها من التركيز على الذات إلى التفاعل مع الجماعة، لكننا في هذا المكان المهيب نري أن العنف بين التلاميذ ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي [7].

تعريف العنف:

هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به و(1-violence 1) لغوياً: جاء في معجم لسان العرب أن العنف عليه، وأعنف الشيء أخذه بشدة، وأعنف الشيء كرهه.

ويرجع أصل كلمة (عنف) في اللغة إلى (عَنُفَ) يقال عنف به وعليه يعنف عنافةوعنافة، لم يرفق به فهو عنيف، ويقال عنف فلاناً أي لامه بعنف وشدة وعتب عليه اعتنف أي أخذه بعنف.

وهو أيضا الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وأعنف الشيء أي أخذه بشدة.

فالعنف لغة:

عبارة عن الشدة والقسوة في التصرف، فهو ضد الرفق. وفي الحديث الشريف قول النبي صلى الله عليه وسلم: « أن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف [8].

اصطلاحا:

عرفه (روندالف وآخرون) العنف بأنه « سلوك هجومي واعتدائي، وهو سلوك تخريبي هدام، وفي أغلب الأحيان يؤدي إلى إلحاق أضرار مادية وجسمية بالغة».

أما (هورنسين) فيقر أن العنف عبارة عن سلوك موجه لابتلاء الآخرين بأضرار مادية أو معنوية وذلك بتدمير كيانهم وممتلكاتهم.

أشكال العنف:

ومن أشكال العنف:

يصنف العنف بحسب أسلوب العنف وطريقته وينقسم العنف بحسب هذا الاعتبار إلى عنف جسمي وعنف لفظي وعنف رمزي وعنف مباشر وغير مباشر ويصنف من حيث مشروعيته إلى العنف المشروع والعنف الغير المشروع أما بحسب فردية أو جماعية ينقسم إلى عنف فردي وعنف جماعي «و نعرض أشكاله فيما يلي

من حيث العنف وطريقته:

1. **العنف الجسدي**: وهو السلوك العنيف الموجه نحو الذات، أو الأخريين لإحداث الألم والأذى أو المعاناة للشخص الأخر. ومن أمثلة هذا النوع من العنف الضرب أو الدفع أو الركل.
2. **العنف النفسي:** قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعة ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد يحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضرر مما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية والجسدية، كما يضم هذا التعريف وتعاريف أخرى قائمة بأفعال تعتبر عنفا نفسيا مثل: رفض وعدم قبول للفرد، إهانة، تخويف، تهديد، عزلة استغلال، برود عاطفي، صراخ سلوكيات تلاعبيه وغير واضحة، تذنيب الطفل كمتهم، لامبالاة وعدم الاكتراث بالطفل. كما يعتبر فرض الآراء على الآخرين بالقوة هو أيضا نوع من أنواع العنف النفسي.

مصادر العنف في الوسط المدرسي:

وجاء في مقال حول العنف المدرسي بدولة الكويت «أن أهم أسباب ظاهرة العنف في المؤسسات التربوية الكويتية ترجع إلى عدم وجود قانون يحمي المربين والمعلمين من عنف التلاميذ والى عدم تطبيق حتى القوانين القليلة السائدة في هذا الميدان، والى توفر السلاح لدى الأسر الكويتية، والى تعاطي المخدرات وشرب الدخان وانتشار ظاهرة الغياب المدرسي». وبناء على الدراسة الميدانية التي قامت بها فريال صالح حول العنف المدرسي في الأردن، تبين أن سبب العنف في المدارس الأردنية يرجع إلى رفاق السوء بنسبة (70.

20 %)، والى شعور التلاميذ بالظلم الطالبات من المدرسين بنسبة (61%. 40)، والى التمييز بين الطلبة من قبل المدرسين بنسبة (53. 1 %)، والى استعمال أساليب خاطئة من قبل المدرسين بنسبة(47. 9 %) وأخيرا إلى ظاهرة استعمال العنف من أسر التلاميذ أنفسهم مما يجعل التلاميذ هم بدورهم يعتمدون على الأسلوب العنيف في تعاملهم مع مختلف المشاكل في المدارس بنسبة(35. 5 %). كما بينت الدراسة الميدانية أن العنف المدرسي ليس بالضرورة أن يكون مصدره من داخل المدرسة، بل يمكن أن يكون من خارجها أيضا:

1-عنف من خارج المدرسة:

أ. **البلطجة (الترهيب):** هو العنف الموجه من خارج المدرسة إلى داخلها، على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا أجل الإزعاج أو التخريب وأحياناً يسيطرون على سير الدروس.

ب. **العنف من قبل الأهالي**: ويكون إما بشكل فردي أو جماعي، وتحدث ذلك عند مجيء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة مستخدمين أشكال العنف المختلفة.

2-العنف من داخل المدرسة:

أ.العنف بين التلاميذ أنفسهم.

ب.العنف بين المعلمين أنفسهم.

ج.العنف بين المعلمين والتلاميذ.

د.التخريب المتعمد للممتلكات (الولدنة أو ما يسمى بالفاندلزم).

السلوك الفوضوي:

سيتناول الباحثون في هذا المبحث تعريف السلوك الفوضوي ، ومفهوم السلوك الفوضوي ،وأشكال السلوك الفوضوي، وتصنيفه والعوامل المؤدية إليه،أسباب والنظريات المفسرة للسلوك الفوضوي.

يعد مصطلح السلوك الفوضوي أحد المفاهيم الحديثة في ميدان الصحة النفسية والإرشاد النفسي، وهو مفهوم يتداخل في كثير من أشكاله مع السلوك العدواني وسلوك العنف، وقد تيتبع الباحثون بعضًا من الدراسات التي أجريت في بعض البيئات العربية وغير العربية فوجد أن أكثر الدراسات التي تناول دراسة السلوك الفوضوي تناوله في إطار الفئات الخاصة باعتباره من المظاهر السلوكية الشائعة لدى طلاب التربية الخاصة، غير أن هذا لا يمنع من وجود كم من الدراسات التي تناوله مع العاديين وفي فئات عمرية مختلفة، وأن كان ذلك يظهر بوضوح في أبحاث ودراسات غير عربية والسلوك الفوضوي أو السلوك التدميري هو السلوك disruptive(behavior « وقد يطلق عليه السلوك المعرقل كما يترجم المصطلح الذي استأثر باهتمام الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس وكذلك علم الاجتماع وفي هذا في العقود الحديثة أصبحت السلوكيات المضادة (burns 2002,1- الشأن يوضح (15) موضوعات الدراسة المكثفة في العديد من النظم بما في ذلك علم البيولوجيا، وعلم الاجتماع والإرشاد الاجتماعي والعلاج النفسي، والتربية وعلم النفس. ولقد تم إحراز تقدم كبير في فهم وتطوير حلول المشاكل المتعلقة بالسلوكيات العكسية أو المضادة والمزعجة والعدوانية والكثير من السلوكيات الفوضوية أو المعرقلة تمثل تحدياً قوياً لبيئة المدرسة، فالمتتبع للإحصائيات الصادرة من المراكز المتخصصة في ظواهر العنف المدرسي ومشكلات الاعتداء من المراهقين، سواء على المعلمين أو على زملائهم يلحظ تنامي الظاهرة وشموليتها، أي عدم اقتصارها على فئة معينة أو بيئة دون غيرها [9].

مفهوم السلوك الفوضوي:

ويرى سيلامي أن لفظة السلوك يعود تاريخها إلى القرن الخامس عشر، والدالة على فاعلية behavior وكان هنري بيرون(1908م) قد استأنف الكلمة ليترجمها إلى الموجودات وعلاقتها الحسية الحركية بالوسط.

وتذكر سميرة البدري أن السلوك هو كل ما يصدر عن الكائن الحي من حركات إرادية وغير إرادية، شعورية أو لاشعورية ويكون على نوعين السلوك الخارجي الظاهري الباطني».

أعراض السلوك الفوضوي:

1. **العنادأوالتحدي والتي تعرف (Oppositional Defiant Disorder)**
2. **اضطرابات السلوك أومايعرف التواصل(Conduct disorder)**

وهي السلوكيات التي تنتشربين بعض الطلاب المراهقين وخاصة طلاب المرحلة الثانوية وموضع اهتمام ودراسة من قب لالمربين ومن المعلمين والمرشدين الطلاب ومديري المدارس وكذا الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين كما تشكلها جسَّام قلقً الجميع القائمين على العملية التربوية والتعليمية. إضافةإلى أولياء أمورالطلاب والمؤسسات الاجتماعية ذات العلاقة لأن الممارسات غيرالسوية لاتقتصرأثارها السلبية على الطلاب أوالمدارس فقط وإنما تتسع دائرة التأثيرلتشمل أطراف متعددة داخل المجتمع.

يشير دليل التشخيص الفارق Behavior Disorder (BD):أولاً: انحراف السلوك 1994م أن المظهرلهذا (American psychiatric Association.) الإحصائي إلى الاضطرابه ونمط متكرر، ومستمرمن السلوك، يتم فيها نتهاك حقوقالآخرين، وكذلك الاعتداءعلىممتلكاتهم، وانتهاك القواعد والمعاييرالاجتماعية، أن أصحاب هذاالسلوك.

المعاملة الوالدية:

سنتناول في هذا الفصل حوصلة عن ملخص بحث عن المعاملة الو الدية حيث سنلقي الضوء على الأسرة باعتبارها اللبنة الأولى لنصل إلى أساليبها من الأسرة: أن الحياة البشرية كلها أصلها رجل وامرأة، ولا يمكن أن تكون حياة لإنسان على الأرض بدون امرأة إلا بأمر الله تعالى.

يقول الأستاذ سعيد: حينما نعتزل الناس، لا نكون قد صنعنا شيئا كبير الأسرة معناها وتكوينها الاجتماعي: لم تتفق الدراسات النفسية عند تأكيدأهمية السنوات المبكرة وتأثيرها على النمو العقلي بل أكدت أهمية تحديات البيئة في هذا النمو. الأسرة في وضعها الأساسي عبارة عن وحدة إنتاجية، بيولوجية، تقوم على زواج شخصين، ويترتبُ على ذلك الزواج – عادة – نتاج من الأطفال، وهنا تتحول الأسرة إلى وحدة اجتماعية تحدث فيها استجابات الطفل الأولى نتيجة التفاعلات التي تنشأ بينه وبين والديه وإخوته.

شخصية الطفل وتوجيه سلوكهيستطيع الطفل في محيط الأسرة أن يتعلم كيف يحترم حقوق الغير وكيف يتلاءم مع غيره من أفراد الأسرة، من الوالدين وإخوة وأقاربيتعلم الطفل في الأسرة المبادئ الأولى التي يسير عليها في التعامل مع الغير، ويكون ذلك عن طريق ملاحظته لسلوكهم واستجاباتهم في المواقف المختلفة، فهو عن طريق هذه الملاحظة يشاهد أنماطا مختلفة من السلوك، فهناك من بين أفراد الأسرة من يتكلم كثير ويعمل قليلا، وهناك من يتوعد إلا أنه لا يعاقب وهناك من يقول ويعد إلا أنه لا ينفذ وعوده [10]

دور الأسرة:

في هذا العصر والذي يتسم بالانفجار المعرفي أهتم العلماء اهتماما كبير بموضوع الطفل فمن المؤكد أن أطفال اليوم هم رجال المستقبل والاهتمام بالطفولة وبتامين حقوقها اهتمام للإنسان حامل للقيم بداته ولداته.

تلعب الأسرة دور بالغ الأهمية في تكوين الطفل، إذ يعتبر السلوك الوالدي من أبرز العناصر التي تؤثر في عملية تنشئه والطفل ينمو بمقدار القبول أو الرفض الذي يظهره الوالدان نحو أطفالهم يكون عاملا حاسما في نموهم، وهكذا يؤثر الوالدان في أطفالهم ونموهم من خلال ممارسات التدريب الفعلية والتي تبنوها تلك الأمور.

أثر الأسرة المتماسكة على الأجيال:

لقد حفظ الإسلام الإنسان في جميع مراحل حياته، وتنظم له علاقاته، ومن هذه العلاقات، علاقة الآباء بالأبناء، فنجد الإسلام يضع الجانب العاطفي والروحي في المقام الأسمى من هذه العلاقة، فأن الأطفال يحتاجون إلى العطف والحنان وقد جعل الله سبحانه وتعالى المرأة أكثر عاطفة من الرجل لأنها هي التي تحضن الطفل، وترعاه في البيت ومنها يستقي الحنان وحاجة الطفل إلى عواطف الأم تبدأ وهو جنين في بطنها حيث يتغذى في أحشائها بما تتغذى به ولذلك أُمرت الحامل الحفاظ على صحتها وصحة جنينها. ولقد ذكرت الدكتورة عائشة اليسار- وكيل الوزارة المساعد بوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة- مجموعة من التوصيات التي تؤدي إلى حماية الأسرة من التفكك الأسري ومنها:

1. السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل واكتمال شخصيته.
2. العلاقات والاتجاهات المتشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل في أن يصير شخصا يحب ويتقبل الآخرين ويثق فيهم.
3. العلاقات المنسجمة بين الإخوة الخالية من تفضيل على طفل، الخالية من التنافس تؤدي إلى النمو النفسي السليم للطفل التكيف الأسري [11].

العلاقة بين الوالدين وتأثيرها على الأطفال:

يجمع الزواج بين رجل وامرأة لكل منهما مكونات شخصية. وهما في العلاقة الزواجية يصطدمان معا ويظهر التباين في مكونات شخصيتهما. فالزوجة التي تتميز بالتسلط والسيطرة وتسعى إلى فرض هيمنتها وتسلطها على الأسرة. وأن تكون مصدر السلطة بالمنزل والأب يسعى بدوره إلى ذلك، الأم قد تكون لينة متساهلة ومدللة لأطفالها بينما الأب صارم وقاسي مع أطفاله، من هنا تنشأ الخلافات الزواجية علاوة على الخلافات الناجمة عن بعض الأمور المالية والاقتصادية والغيرة الزواجية إلى ما غير ذلك من الخلافات الزواجية أو الطلاق، لأن الآباء يضربون لأبنائهم المثل على ما ستكون عليه حياتهم الزوجية في المستقبل. وينعكس أثر العلاقات بين الزوجين الوالدين على شخصية الأطفال، فكلما كانت العلاقة بين الوالدين يسودها الحب والتفاهم والانسجام أدى ذلك إلى جو أسري يساعد على نمو شخصية الطفل المتزنة السوية، بينما تؤدي الخلافات الزواجية والتشاحن بين الزوجين وخاصة عندما يشعر بها الطفل، إلى نمو الطفل نموا نفسيا

غير سليم فجو الأسرة الذي تشيعُ فيه الخلافات والمشاحنات يختلف عن جو الأسرة الذي يشيع فيه الحب والاتفاق، والعلاقات الزوجية السوية تؤهل الطفل إلى أن يكون قادر على التوافق السوي بصورة عامة، وقادراً على تقبل المعايير الاجتماعية وتكون عملية تنشئته سوية وتامة، بعكس العلاقات الزواجية التي يسودها التصدع والخلاف التي تجعل من الصعب على الطفل تنمية علاقات سوية مستقبلا. كما يشعر بالقلق أو انعدام الأمن [12].

توصل الباحثون أن هذه المشكلات الأسرية هي نتاج طبيعي من سوء معاملة الأطفال وينتج منه هذه المشكلات التي تواجه الأطفال منها. العناد، القابلية الشديدة ويوجد مشكلات من نوع أخر. ضعف الحواس، الشلل، الكساح، الكوريا، الأفزيا، الصرع. لذا يجب على الأبوين الانتباه إلى هذه المشكلات والتقليل من الضغوط والصراع بينهم واتباع الأساليب التربوية السليمة والتي تتساير مع المجتمع. ومن ثم اتباع هذه الأساليب الخاطئة في التنشئة إذا كان أسلوب القسوة أو أسلوب تراخي لذلك تعلب الأسرة الدور الكبير على أهمية التنشئة الاجتماعية السليمة والإشباعالعاطفي والتأثير على شخصية الطفل بما يتناسب مع المجتمع والمعاير السليمة للتنشئة الاجتماعية.

الدراسات السابقة

1-دراسةعبد العزيز (2013) بعنوان:

فاعلية برنامج ارشادي في تعديل السلوك المشاغبة لدي عينة من الاطفال. هدفت الدراسة الي معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي في تعديل سلوك المشاغبة لدى عينة من الأطفال. وقد تكونت عينة الدراسة من (5) خمسة تلاميذ مشاغبين من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدرسة ابن خلدون بمدينة بنها ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (9-12) سنة، وقد استخدم الباحثون كلا من مقياس سلوك المشاغبة لدى الأطفال، بجانب البرنامج الإرشادي، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0. 05) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لمجموعة الدراسة على مقياس سلوك المشاغبة في اتجاه انخفاض سلوك المشاغبة لدى أفراد عينة الدراسة، وهو ما يشير إلى أن البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة كان له دور كبير في خفض سلوك المشاغبة لدى هؤلاء التلاميذ.

2- دراسة العجب (2018) بعنوان:

أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الخوف تبعاً لمتغيرارت النوع، الوضع الاقتصادي للا سرة، المستوى التعليم للوالدين، والحالة الاجتماعية للوالدين هدفت الدراسة الي معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات. استخدم الدراسة المنهج الوصف التحليل، تم تطبيق أدات قياس هما مقياس المعاملة الوالدية واستبانة الخوف المرذ، بلغ مجتمع الدراسة (600) تلميذاً وتلميذة من مدرست أساس بمدنية الحاج عبد الله (الشمالية أساس بنين والجنوبية أساس بنات) تكونت عينة الدراسة من (100) تلميذاً وتلميذة (50) من الذكور و(50) من الإناث بنسبة (17%) تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء واذطراب الخوف، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ف المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، وكذالك وجود فروق ذات دلالة إحصائية ف درجة الخوف لدى تلاميذ تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، وكذالك وجود فروق ذات دلالة إحصائية ف درجة الخوف لدى تلاميذ مرحلة

الأساس تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي ل مرحلة الأساس تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي ل سرة مرتفع، متوسط، منخفض) لصالح (مرتفع) .كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية ف أساليب المعاملة الوالدية. كما يدركها الأبناء تعزى لمتغير المستوى التعليم للوالدين (أم، خلوة، أساس، ثانوي، جامع، فوق الجامع)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ف أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ف مرحلة الأساس تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية للوالدين (استقرار، انفصال، اغتراب، وفاة)

3.دراسة التوم(2016) بعنوان:

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدوان لدي طلاب المرحلة الاساس ف محلية كوستي وربك. هدفت الددراسة الي معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الفوضوي. استخدم الباحثون المنهج وصف الارتباط وكان حجم العينة (120)تلميذ وتلميذة وتم اختيارها عن طريق العينة العشوائية الطبقية واستخدم الباحثون مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك العدوان، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن السمة العامة لأساليب المعاملة الوالدية لدي تلاميذ مرحلة الاساس تتسم بالإيجابية، وأن السمة العامة للسلوك العدوان لدي تلاميذ مرحلة الاساس تتسم بالارتفاع، وعدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدوان لدي تلاميذ مرحلة الاساس، كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ف أساليب المعاملة الوالدية تعزي لمتغير النوع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية ف السلوك العدوان لصالح الإناث، وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ف أساليب المعاملة الوالدية تعزي لمتغير العمر، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية ف السلوك العدوان وكانت لصالح المستوي العمري "14 "، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ف أساليب المعاملة الوالدية تعزي لمتغير تعليم الوالدين، وأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ف السلوك العدوان تعزي لمتغير تعليم الوالدين

4. دراسة ادم (2016) بعنوان :

الصحة النفسية وعلاقتها باساليب المعاملة الوالدية وصعوبات التعلم على تلاميذ وتلميذات الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس، محلية ربك ولاية النيل الأبيض،هدفت الدراسة الي معرفة الاعلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وصعوبات التعلم لدي تلاميذ مرحلة الأساس. أستخدم الباحث المنهج وصف الارتباط تكونت عينة الدراسة من (138) تلميذ وتلميذه من الصفين السابع والثامن، من مرحلة الأساس، محلية ربك، ولأية النيل الأبيض. كما أستخدم المقاييس التالية:

مقياس الصحة النفسية، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية ، ومقياس صعوبات التعلم أعداد وزارة الصحة الإدارة العامة للرعاية الصحية الأولية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع في صعوبات التعلم عن مستوى دلاله إحصائي، (5910,) نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد على درجة صعوبات التعلم، تم استنتاج ارتفاع بدرجة متوسطة، وجود فروق ذات دلاله إحصائية ف درجات صعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة الأساس تعزي لمتغير النوع، وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات(34). صعوبات التعلم والصحة النفسية، كما توصلت الدراسة إل أن أغلب درجات صعوبات التعلم لها أثر بالصحة النفسية في كلا الجنسين (ذكور، وإناث،) وبعض المتغيرات الأخرى مستوي الصف والنوع السكن، وجود علاقة عكسية

داله بين الصحة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية وصعوبات التعلم تعزي لمتغير النوع (ذكور، إناث) مستوى الصف ونوع السكن (حضر، ريف)، وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،0).

منهج البحث وإجراءاته:

إن المنهج المستخدم في البحث ومجتمع البحث وعينة البحث وتوصف العينة حسب المتغيرات الديمغرافية والأدوات التي تم استخدامها في جمع المعلومات والمقاييس من حيث التصميم وطريقة التصحيح والصدق الظاهري والخصائص السايكومترية والأساليب الإحصائية لهذا البحث.

منهج البحث:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعرف بانه المنهج الذي لا يقف عند الوصف أو التشخيص بل يهتم بما يجب أن تكون عليه الأشياء أو الظواهر ويستخدم النظريات الإحصائية لمعالجة المعلومات التي تتوفر كما أنه يتبع خطوات البحث العلمي وهي فحص موقف المشكلة ثم تحديد المشكلة المراد درستها ثم تحرير وسائل جمع المعلومات ثم فرض الفروض وصياغتها بالطريقة العلمية ثم اختبار المفحوصين المناسبين بعد تحديد المجتمع الأصلي ثم وضع القواعد لتصنيف البيانات وأيضا يعرف بانه كل منهج يهتم بظاهرة معاصرة يقصد وصفها وتفسيرها [15].

مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر الذين لهم خصائص يمكن ملاحظتها، ويتكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس في الفترة من (2019- 2020) والمجتمع الكلي للبحث تلميذ وتلميذة وتم أخذ 500% من المجتمع الكلي .

عينة البحث:

تعرف العينة بأنها هي أي مجموعة جزئية من المجتمع الذي له خصائص مشتركة يتم اختيارها بطرق مختلفة لغرض دراسة هذا المجتمع (زهران، 2006). حيث بلغ حجم العينة (500) مفحوصاً من تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة الأساس وتم جمع العينة من التلاميذ بالطريقة العشوائية البسيطة، الطريقة العشوائية البسيطة هي: أن الباحثون تختار عينة البحث بحيث تكون الفرصة متساوية لعينة البحث في عملية الاختيار وأن تكون ممثلة لمجتمع البحث [16].

مبررات طريقة اختيار العينة:

1. تحديد حجم العينة (500%) نسبة لارتفاع نسبة لارتفاع ظاهرة العنف في المدارس التي شهدتها المحلية والولاية.

جداول التالية يوضح وصف العينة على حسب المتغيرات الديموغرافية.

جدول رقم (1) يوضح العينة حسب متغير النوع

النوع	حجم العينة	النسبة المئوية
ذكور	250	50%
إناث	250	50%
المجموع	500	100%

المصدر* الباحث

جدول رقم (2) يوضح العينة حسب متغير العمر

العمر	حجم العينة	النسبة المئوية
14-13	302	4% .60
16-15	132	4% .26
أكبر من 16	66	2% .13
المجموع	500	100%

المصدر* الباحث

جدول رقم (3) يوضح العينة حسب متغير المستوى الصفي

المستوى الصفي	حجم العينة	النسبة المئوية
سابع	250	50%
ثامن	250	50%
المجموع	500	100%

المصدر* الباحث

جدول رقم (4) يوضح العينة حسب متغير الترتيب الميلادي

الترتيب الميلادي	حجم العينة	النسبة المئوية
الأول	١٤٥	٢٩٪
الأوسط	٢٧٧	٥٥. ٤٪
الأخير	٧٨	١٥. ٦٪
المجموع	٥٠٠	١٠٠٪

المصدر* الباحث

أدوات البحث:

الأداة: هي الوسيلة أو الطريقة التي تستخدم في جمع المعلومات اللازمة لمعالجة مشكلة البحث الحالي والتحقق من صحة الفروض والوصول إلى أهداف البحث ذات المتغيرات المتعددة (أبوعلام، 2008).

تمثلت أدوات البحث في الآتي:

1. مقياس العنف.
2. مقياس السلوك الفوضوي.
3. مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

أولاً: مقياس العنف:

تم استخدام الباحثون مقياس العنف من أعداد إيمان جمال الدين (2008) وكان في صورته الأولية (42) مقسم على بعدين اللفظي والبعدي.

أساليب المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثون باستخدام عدة أساليب إحصائية من خلال برنامج الجزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية حيث تمت معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية التالية:

1.اختبار (ت) للعينة الواحدة.
2.اختبار (أنوفا) لتحليل التباين الأحادي.
3.اختبار (ت) لعينتين غير متساويتين.
4. اختبار بيرسون لمعرفة العلاقة.

عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول:

نص الفرض: تتسم السمة العامة المميزة للعنف لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارسمرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم بالارتفاع.

جدول رقم (5) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للعنف لدى لتلاميذ الحلقة الثالثة بمدارسمرحلة الأساس

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتـــاج
العنف اللفظي	500	24	26.342	4.67383	11.205	499	.000	العنف اللفظي عالي
العنف البدني	500	28	31.780	5.92806	14.258	499	.000	العنف البدني عالي
العنف ككل	500	52	58.084	9.81721	13.858	499	.000	العنف ككل عالي

المصدر* الباحث

نلاحظ من الجدول أعلاه أنالعنف الفظيبلغ الوسط المحكي له (24) الوسط الحسابي (26.342) الانحراف المعياري بلغ (4.67383) وكانت قيمة (ت) (11.205) العنف البدني بلغ الوسط المحكي (28) والوسط الحسابي بلغ (31.780) الانحراف المعياري بلغ (5.92806) وكانت قيمة (ت) (14.258). العنف ككل بلغ الوسط المحكي (52) والوسط الحسابي بلغ (58.084) أما الانحراف المعياري (9.81721) وقيمة (ت) بلغت (13.858) وكانت القيمة الاحتمالية لها (000.) وهي قيمة أقلمن مستوي المعنوية (05.0) وهي قيمة دالة إحصائية.

حيث أتفقت هذه النتيجة نتيجة دراسة ال هاشم (2017) والتي جاء فيها أن العنف كان مرتفع وأتفقت أيضاً مع دراسة المياحي والركابي (2017) والتي جاء فيها أن مستوي العنف لدي تلاميذ مرحلة الاساس مرتفع بينما أختلفت مع دراسة العتوم والدراغمة (2014) والتي جاء فيها أن مستوي العنف منخفض.

يؤكد الباحثون أن للعنف أسباب كثيره وغير من ما ذكر أن هذه الأسباب هي التي تودي إلى العنف والمحيط الذي يحط بالتلميذ من الأسباب أيضاً والعوامل الوراثية وغيرها، والصدقاء في المدرسة والحي هي من أسباب العنف، وأيضاً يمكن أن تكون من أسباب العنف، ومن أهم عوامل العنف أيضاً وسائل التواصل الاجتماعي,استهدافها إلى هذه الفئة الصغيرة، ويجب على كل من مدارس والأسرة تفهم هذه الأسباب ومراقبة التلاميذ حتى لايتطور الوضع إلى أسواء ويجب تفهم هذه المرحلة وتأثرها والاتصال بالبيئة المحيطة

بها، ويجب على الأسر توعية التلاميذ من ظاهرة العنف. وفي هذه النقطة أن أسباب العنف كثيرة جداً ويمكن أن نقول أن هذه الأسباب يكمن أن تذيد مع تطور الحياة وسرعتها والتغيرات التي تمر بها، ومن أهم هذه الأسباب أن العالم أصبح قرية صغيرة وأصبح متاح للجميع ولكن نخلص هذه الأسباب التي تودي إلى العنف.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني:

نص الفرض: تتسم السمة العامة المميزة للسلوك الفوضوي لدى تلاميذالحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم بالارتفاع.

جدول رقم (6) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة للسلوك -الفوضوي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتـــاج
مخالفة القوانين	500	24	26.740	3.90883	4.504	499	000.	مخالفة القوانين عالية
السلوك التخريبي	500	28	32.348	3.92909	3.843	499	000.	التخريب عالي
السلوك الفوضوي	500	52	59.088	6.47921	4.462	499	000.	السلوك الفوضوي عالي

المصدر* الباحث

نلاحظ من الجدول أعلا أن مخالفة القوانين الوسط المحكي بلغ (24) أما الوسط الحسابي بلغ (26.740) الانحراف المعياري(3.90883) وكانت قيمة ت(4.504).

أما السلوك التخريبي الوسط المحكي بلغ(28) الوسط الحسابي(32.348) وكانت الانحراف المعياري بلغ (3.92909) قيمة (ت) (5.843).

السلوك الفوضوي ككل المتوسط المحكي (52) الوسط الحسابي (59.088) الانحراف المعياري بلغ (6.47921) أما قيمة (ت) بلغت(4.462) وكانت القيمة الاحتمالية لها (000.) وهي قيمة أقل من مستوي المعنوية (05.0) وهي قيمة دالة إحصائية. أتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محفوظ2012) والتي جاءت نتيجتها أن العنف يرتفع بين الطلاب وطالبات في مراحل الاساس وأتفقت مع دراسة نيلسون ودايكمن (2015) والتي جاء فيها أن العنف مرتفع وانخض بعد أستخدام البرنامج الارشادي على مدار الوقت، يتلقى كثير من الأطفال ذو الاضطراب السلوكية الفوضوية تغذية راجعة أكثر سلبية من الإيجابية من بيئتهم مثلاً (الأقران، والآباء، والمدرسين والجيران، الخ) وأحياناً ما ينتج عن هذه التغذية الراجعة السلبية تنمية الطفل للاعتزاز القليل بالذات، ومن الممكن أن يصبح الطفل فاسد أخلاقياً وبالتالي سيستسلم وأحياناً ممكن أن يتحول الاعتزاز القليل بالذات والتثبيط إلى الإحباط، وتزيد احتمالية إصابة هؤلاء الأطفال بالهم.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث:

نص الفرض: تتسم السمة العامة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم بالايجابية.

جدول رقم (7) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد لمعرفة السمة المميزة لأساليب الوالدية المعاملة(أسلوب الأب)لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس

المتغيرات	حجم العينة	المتوسط المحكي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
التسامح مقابل التسلط	500	20	22.714	4.00853	5.139	499	.000	التسامح عالي
التقبل مقابل الرفض	500	20	23.438	4.23770	8.141	499	.000	التقبل عالي
الحماية مقابل الإهمال	500	20	24.738	3.93196	6.945	499	.000	الحماية عالية
أساليب المعاملة الوالدية	500	60	70.890	10.1579	9.024	499	.000	الأساليب ككل عالية

المصدر* الباحث

نلاحظ من الجدول أعلاه أن التسامح بلغ الوسط المحكي(20) والوسط الحسابي (22.714) وبلغ الانحراف المعياري (4.00853)وقيمة (ت) بلغت (5.139).

أما التقبل بلغ الوسط المحكي(20) والوسط الحسابي (23.438) والانحراف المعياري (4.23770) فيما بلغت قيمة (ت) (8.141)، الحماية بلغ الوسط المحكي (20) الوسط الحسابي (24.738)أما الانحراف المعياري (3.93196) فيما بلغت قيمة (ت)(6.945).

الأساليب ككل بلغ الوسط المحكي (60) أما الوسط الحسابي(70.890) والانحراف المعياري(10.1579) وبلغت قيمة (ت)بلغت (9.024)وهي قيمة أكبر من مستوي المعنوية (05.0) وهي قيمة دالة إحصائية.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع:

نص الفرض: توجد علاقة ارتباطية بين العنف والسلوك الفوضوي لدى تلاميذالحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم.

جدول رقم (8) يوضح ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين العنف والسلوك الفوضوي لدى تلاميذ الحلقة الثالث بمدارس مرحلة الأساس الحكومية

المتغير	القيمة الارتباطية			
الأبعاد	مخالفة القوانين	سلوك التخريب	السلوك الفوضوي كلل	النتيجة
العنف اللفظي	.385**	.389**	.468**	توجد علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين في جميع الأبعاد
العنف البدني	.429**	.468**	.542**	توجد علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين في جميع الأبعاد
العنف ككل	.450**	.472**	.558**	توجد علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين في جميع الأبعاد

المصدر* الباحث

الــ(*) تدل على أن القيمة الارتباطية دالة تحت مستوى معنوي .05.والـــ(**) تدل على أن القيمة الارتباطية دالة إحصائياً تحت مستوى معنوي .01

أتفقت نتيجة الدراسة معد دراسة العتيبي (2018). والتي جاء فيها وجود علاقة علاقة ارتباطية طرية بين العنف والسلوك الفوضوي.ويذكر فوقيةأن الأطفال والمراهقين الذين تصدر منهم أنماط سلوكية غير سوية من المحتمل أن يظهروا قصوراً أكاديميا كما تعكسه مستويات تحصيلهم ودرجاتهم في المدرسة، ومهاراتهم في مجالات معينة خاصة في القراءة، ويرى معلمو مثل هؤلاء التلاميذ أنهم لا يبدون اهتمامًا بالمدرسة، ولا يبدون حماسًا يحقق التقدم الأكاديمي. ويبين رضوان أن التلاميذ قد ينزلقون في مواقف إرهاق شديد نتيجة لعدم تحقيقهم النجاح المعترف به في إطار المنظومة المدرسية. ومن يفشل في تحقيق معايير النجاح والاعتراف المدرسية سوف يبحثون عن مجالات أخرى يستطيع فيها تحقيق النجاح ومن الشائع أن يكون الحصول على الاعتراف عن طريق أعمال العنف والعدوان.

الخاتمة:

هدفت الدراسة الى :

معرفة السمة العامة المميزة للعنف لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم، معرفة السمة العامة المميزة للسلوك الفوضوي لدى تلاميذالحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم، معرفة السمة العامةالمميزة لأساليب المعاملة الوالدية(أسلوب الأبوالأم) لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساسالحكومية بمحلية الخرطوم، الكشف عن العلاقة الارتباطية بين العنف والسلوك الفوضوي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساسالحكومية بمحلية الخرطوم، التعرف علينوع العلاقة الارتباطية بين العنف وأساليب المعاملة الوالدية (أسلوب الأبوالأم) لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارسمرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم، التعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين السلوك الفوضوي وأساليب المعاملة الوالدية (أسلوب الأب والأم) لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم، وكانت عينة الدراسة مكونة من 500 تلميذ وتلميذة وطبقت مقاييس:

مقياس العنف ، مقياس السلوك الفوضوي ، مقياس اساليب المعاملة الوالدية، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: توجد علاقة إرتباطية طردية بين العنف والسلوك الفوضوي (معاملة الأب),بينما لاتوجد علاقة دالة إحصائياً في أسلوب الأملدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم وتم تقديم عدد من التوصيات أهمها: علي وحدات الارشاد النفسي بالمدارس إقامة دورات تدريبية للتلاميذ في مهارات حل السلوك الفوضوي وحثهم على استخدامأسلوب الحوار والمناقشة.

النتائج:

1. السمة العامةالمميزة للعنف لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم تتسم بالإرتفاع.
2. السمة العامةالمميزة للسلوك الفوضوي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطومتتسم بالإرتفاع.
3. السمة العامة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية (معاملة الاب والأم) لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطومتتسم بالإيجابية.
4. توجد علاقة أرتباطية طردية بين العنف والسلوك الفوضوي لدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم .
5. توجد علاقة إرتباطية طردية بين العنف والسلوك الفوضوي (معاملة الأب),بينما لاتوجد علاقة دالة إحصائياً في أسلوب الأملدى تلاميذ الحلقة الثالثة بمدارس مرحلة الأساس الحكومية بمحلية الخرطوم.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث فأن الباحثون توصي بالاتي.

1. زيادة الوعي بأنماط العنف وآثاره السلبية على الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي والنفسي من خلال الإعلام ومؤسسات المجتمع المعنية بالتربية، وذلك بما تقدمة تلك المؤسسات من البرامج والتقارير وضرورة تشجيع الأسرة لتصرفات الطفل الإيجابية بالتشجيع المعنوي والمادي لأهميتها في عمليات التنشئة الأسرية وأثرها على شخصية الأبناء وسلوكهم وتوجيه الأسرة لممارسة أساليب تربوية سليمة لمواجهة أخطاء الأبناء حتى لا يؤدي ذلك إلى الإحباط والكبت، مما قد يبعث فيهم العنف والرغبة في الانتقام كما ينبغي للأسرة البعد عن غرس سلوك العنف في أبناؤهم وذلك بحثهم على أخذ حقهم بأنفسهم وعدم السماح لأحد أن يخطئ عليهم ولو بخطأ بسيط.
2. علي وحدات الارشاد النفسي بالمدارس إقامة دورات تدريبية للتلاميذ في مهارات حل السلوك الفوضوي وحثهم على استخدامأسلوب الحوار والمناقشة.
3. دور المساجد والقائمين عليها في أهمية التوعية من تلك الظواهر السالبة باستخدام أسلوب الواعظ الديني.

4. وضع بعض المواد داخل المنهج لتعريف العنف والبعد عن تلك الظاهرة وإثارها على العملية التعليمية.
5. تدريب المعلمين لتعامل مع تلك الظاهرة والتلاميذ الذين يتعاملون بها.

الهوامش:

(1) عماد؛ عبد الرحيم زغلول ، **مبادي علم النفس** الإمارات العربية المتحدة. دار الكتاب الجامعي للنشر، 2007 ، ص 41

(2) الخولي؛ فادية عمر ، **مبادي علم الاجتماع**، الإسكندرية دار النشر ، 2006 ، ص32

(3) العتابي؛ حميد ، **موقع الضبط وعلاقة بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة**. جامعة بغداد العراق، 2001، ص 35

(4) البلوري، لافي ناصر عودة ، **أثر أساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين**، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، السعودية، 2012 ، ص 33

(5) الحداثة؛ دمعه الين ،التحصيل الدراسي في نطاق العنف المدرسي والعنف العائلي مجلة حداثة العدد 119 ـ120بيروت ، 2011 ، ص36

(6) عاطف؛ غيث محمد ، **قاموس علم الاجتماع**. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، 2008 ، ص41

(7) علي؛ براجل ، **صورة العنف المدرسي بين اضمحلال المحتوي التربوي وضعف الوازع الخلاقي،العنف والمجتمع** مداخلة معرفية متعددة الأعمال الملتقي الدولي 10/9/ جامعة بسكرة، 2009 ، ص 33

(8) أدم؛ جودة؛ بسماء والجاجان وياسر، **الحياة وعلاقتها بتقدير الذات دراسة ميدانية علي عين من طلبة علم النفس والإرشاد النفسي كلية الآداب جامعة دمشق**. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، 2014 ، ص 45

(9) رجاء ابوعلام ، الاحصاء والقياس النفسي ، مصر ، 1989 ، ص 52

(10) ضويحي؛ أبو زيد؛ بن محمد ضويحي. وأحمد محمد ،**السلوك الفوضوي لدى تلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية والمدموجين وغير المدموجين**. مجلة التربية الخاصة. كلية التربية جامعة الزقازيق، 2016 ، ص 47

(11) العجب, عطيات،, **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها باضطراب الخوف .دراسة تطبقية بمدارس الاساس**. بمدينة الحاج عبداللة الجزيرة السودان .رسالة ماجستير غير منشورة، 2018 ، ص 36

(12) الهامي؛ عبد العزيز، **الانتماء للأسرة وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس، 2003 ، ص 43